

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(810)_5-02

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس توي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سؤال هذا يسأل يقول شخص يتوضأ ثم ينام قريبا من نصف ساعة ثم يقوم يصلی الظهر وعندما اكلمه يقول بان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ يصلی الفجر ثم ينام ثم يقوم ليصلی - 00:01:09

اولا هل هذا الشخص يرى ان النوم ناقظ ولا لا شك ان هذه المدة استغراق في النوم نصف الساعة استغراق والنبي عليه الصلاة والسلام يضطجع ضجعة خفيفة كما هو معلوم - 00:01:32

وهو عليه الصلاة والسلام يختلف عن غيره لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه تنام عيناه ولا ينام قلب القياس مع الفارق فهو فاسد الاعتبار سبب باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلله وصحابه اجمعين - 00:01:55

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وسيد المرسلين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من يشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم - 00:02:24

هناك وفي اول حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة. وروى مسلم والترمذى وعن واثلة بن ااصقع رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي انا سيد اصطفى كنانة من - 00:02:52

ولدي اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني من بنى هاشم فان قيل يشكل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم. لا تفضلوني على موسى. فان - 00:03:14

سيصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فأجد موسى باطشا بسوق العرش فلا ادرى الافاق قبلى او كان منمن استثنى الله. خرجاه في الصحيحين. فكيف يجمع وبين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:03:37

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنبينا محمد عليه الصلاة والسلام افضل الخلائق اجمعها والنصول القطعية دالة على ذلكم منها ما ذكره المؤلف - 00:04:04

اورد الشارع رحمه الله تعالى حديث لا تفضلوني على موسى وسيأتي النهي عن التفضيل على يونس وحديث لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - 00:04:29

فاجد موسى باطشا بسوق العرش يعني اخذا بقوة فلا ادرى هل افاق قبلى او كان منمن استثنى الله يعني لم يصعق وفي رواية او جزى او ام جوزي بصعقة الطور - 00:04:51

يعني فلم يصعق في هذه الصاعقة ولا شك ان في هذا منقبة وفضيلة لموسى عليه السلام هل هذا مما يقتضي تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم؟ لا لماذا؟ لأن التفضيل بخصلة - 00:05:14

لا يقتضي التفضيل من جميع الوجوه اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام قبل محمد وغيره من الانبياء فهل يعني هذا ان

ابراهيم افضل من محمد عليه عليهما الصلاة والسلام؟ لا - 00:05:35

التفظيل بخصيصة او بصفة من مجموع صفات لا يقتضي التفضيل المطلق طيب ابو ذر اصدق الناس لهجة هل يعني هذا انه افضل من العشرة المبشرين بالجنة لا وغير ذلك من الحصول جاء في بعض الحصول خصلة مثلا يمتاز بها عمر على ابي بكر - 00:05:55
فيكون بذلك افضل من ابي بكر؟ لا النظر الى المجموع النظر الى المجموع ولا يعني ان المفضل اجمالا افضل في كل خصلة من الحصول من من جميع المفضل عليهم حينما يقال زيد افضل من عمرو - 00:06:29

تجد زيد افضل في ابواب كثيرة وفي مسائل كثيرة لكن لا يمكن ان يكون عمر افضل منه في بعض المسائل. وفي بعض ابواب الدين حينما تقول فلان اعلم من فلان - 00:06:52

ثم حصل نقاش بينه وبين غيره من فضل عليه في مسألة ففاته فيها المفضل لا يعني انه يكون تنقلب الموازين له فالتفظيل في خصلة لا يعني التفضيل المطلق نعم لا هو آذن ذكر شيء واضح - 00:07:12

فاكون اول من يفيق دل على انه يصعب عليه الصلاة والسلام مع من يصعب فادا موسى فاجد موسى باطشا بقائمة العرش او بسوق العرش فلا ادري افاق قبل ام كان من استثنى الله الا من شاء الله - 00:07:43

والرواية الاخرى ام جوزي بصعقة الطور لا يعني هذا انه افضل من محمد في جميع الحصول او في اجل الحصول محمد عليه الصلاة والسلام افضل منه في جميع الحصول الا في خصلة - 00:08:03

قل ثانية او ثالثة من من لم نطلع عليه لكن الاجمال محمد عليه الصلاة والسلام افضل بلا اشكال وقل مثل هذا فيما بين محمد عليه الصلاة والسلام وابراهيم الذي يكتسي قبله - 00:08:26

نعم الجواب ان هذا كان له سبب فانه كان قد قال يهودي لا والذي اصطفى موسى على البشر فلطمه مسلم وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا - 00:08:40

فجاء اليهودي فاشتكى من المسلم الذي لطمته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان التفضيل اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهوى النفس. كان مذموما. بل نفس الجهاد اذا بل نفس الجهاد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموما - 00:09:02

فان الله حرم الفخر. وقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تعالى وهذا الكلام يستقيم لو انتهى الحديث لا تفضلوني على موسى اما التعليل فان الناس يصعقون يوم القيمة - 00:09:32

فاكون اول من لا تفظلوني على موسى يعني هذا من باب هضم النفس. ويمكن ان يقال اذا كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية كما يحصل بين الاتباع لمتابعيهم هذا حاصل - 00:09:57

يحصل من الاتباع من اساءة الادب للفضلاء بسبب رفع متابعيهم على حد قولهم او على حد زعمهم تجد حنفي مع شافعي يقال هذا يقول امامنا اعلم وهذا يقول امامنا افضل وهذا يقول - 00:10:14

ثم يضطر الحنفي ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حنيفة سراج امتی او يقول ابو حنيفة افضل والشافعي لا يفقهه لا يفهم لا كذا او يقول الحنفي - 00:10:38

يكون في امتی او في امتی رجل يقال لمحمد بن ادريس اضر على امتی من ابليس. هذا الحمية والعصبية هذا الذي لا يجوز يحرم التحرير التفضيل بهذه الكيفية. ولو كان المفضل عليه - 00:10:53

المفضل افضل من جهات اخرى اذا كان من باب الحمية والعصبية يسد يعني ما الذي حمل حمنة رضي الله عنها وارضاها وهي من الصحابة على ان تقع في قصة الافك - 00:11:07

الا حمية لاختها زينب بنت جحش. اختها وهي صاحبة الشأن ما تكلمت في الموضوع. لكن الغالب ان الاتباع هم الذين يرقوون في هذه الامور اما الكبار فهم ارفع من ان يتكلموا في مثل هذه الامور - 00:11:24

هل تكلم الشافعي في ابي حنيفة وفي مالك او في ما يمكن لان القصد من مثل هذا الكلام الحمية والعصبية لخوض اناس ورفع اخرين هذا لا يجوز بحال ما يجوز ان تقول الامام احمد اعلم بعين الحديث من علي ابن المدين لان علي ابن المدين لا يفهم شيئا. لانك حنبلي

هذا حمية وعصبية لا تجوز وان كان الواقع يشهد لاصل المسألة لكن لا يجوز بهذه الطريقة اذا كان على وجه الحمية والعصبية كما سيأتي فيما يتعلق بيونس ابن متى عليه السلام نعم. وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:12:14 الله ورفع بعضهم درجات فعلم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه الفخر او على وجه الانتقاد بالمحضول. وعلى هذا ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء ان كان ثابتا - 00:12:40

انها في الصحيحين فالتشكيك بمثل هذا الاسلوب غير سائغ لانه في الصحيحين نعم فان هذا قدر روي في نفس حديث موسى وهو في البخاري وغيره لكن بعض الناس يقول ان فيه علة بخلاف حديث موسى فانه صحيح لا علة - 00:13:05 فيه باتفاقهم وقد تفضلوا بين الانبياء والله جل وعلا يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فالمنهي عنه التفضيل المصحوب بالانتقاد من المفضل عليه والا التفضيل ثابت بالقرآن بعضهم يمنع التفضيل بين سور القرآن - 00:13:35 تقول لا يجوز كله كلام الله مع انه جاء اعظم سورة في كتاب الله الفاتح وجاء فضل سورة الاخلاص وجاء الفضل في بعض السور دون بعض لكن اذا جعل في خاطر المفضل - 00:14:06

ان السور المفضل عليها يعتريها شيء من النقص او عدم الكمال او شيء من هذا لا يجوز بحال لانه كله كلام الله لكن اذا نظرنا الى موضوعها فسورة الاخلاص موضوعها شيء - 00:14:31

ويتعلق بالله جل وعلا وسورة التي قبلها تتعلق بابي لهب وكلها كلام الله جل وعلا فباعتبار الموضوعات تتناضل وباعتبار انها كلها كلام الله جل وعلا - 00:14:47

لا يفضل بينه نعم فقد اجاب بعضهم بجواب آخر. وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى وقوله لا تفضلوا بين الانبياء. نهي عن التفضيل الخاص اي لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه. بخلاف قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:15:09 فانه تفضيل عام. فلا يمنع منه. وهذا كما لو قيل فلان افضل اهل البلد. لا يصعب على افرادهم بخلاف ما لو قيل لاحدهم في فلان افضل منك ثماني الكلام في الجماعة اخف منه - 00:15:40

بالكلام في الافراد اخف منه باعتبار هذا الفرد بعينه كلام في الجماعة وانت واحد منهم لا شك ان من مجموع الناس لو لو يقال كلام كلام في اهل بلد عام - 00:16:07

شو كلام اجمالي في اهل بلد كما يقال مثلا عن لا البلدان المعروفة المتداول بين الناس يوجد كلام في بعض البلدان وفي بعض القبائل وفي بعض كلام اجمالي هذا اخف مما لو قيل فلان من هذه القبيلة فيه كذا - 00:16:28

هذا من حيث وقوعه على الاشخاص اما من حيث اثره في العموم فلا شك ان قذف بلد اعظم من قذف شخص نعم ثمانيرأيت الطحاوي رحمه الله قد اجاب بهذا الجواب في شرح معاني الآثار - 00:16:50

واما ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس وان بعض شيوخي قال لا يفسر لهم هذا الحديث حتى يعطي مالا جزيلا. طلب منه ان يفسر هذا الحديث - 00:17:15

لا تفضلوني على يونس لنفسه هذا الحديث والسائل والمسؤول كلها يعرف ما جاء في اية البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ويعترف قوله عليه الصلة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر. وما جاء في يونس عليه السلام - 00:17:35

قال ما افسره الا يجعل لا افسره الا يجعل لا تفضلوني على يونس ثم ذهب الى شيء بعيد جدا عن المقصود وعن المراد قال يونس وهو في بطن الحوت في قعر البحر - 00:18:00

ليس بافضل ليس محمد افضل منه حينما عرج به الى السماء السابعة بل الى ما فوق ذلك يقول ما في فرق بينهم لا تفضلوني على بهذا الامر انا في اعلى - 00:18:26

طبقات الجو وهو في قاع البحر يريد من ذلك ان ينفي صفة العلو والله المستعان. نعم فلما اعطوه فسره بان قرب يونس من الله وهو في بطن الحوت كقرب من الله ليلة - 00:18:45

وعدوا هذا تفسيرا عظيما. لانه تفسير بامر خفي واما الامور الظاهرة هذا اللي يمكن يمشي على عوام الناس وغوغائهم واما ما يستطيع ان يفسر بامر ظاهر مع ما ثبت له عليه الصلاة والسلام وما ثبت ليونس عليه السلام - [00:19:08](#)

لابد ان يأتي بشيء يمشيه على غواء الناس ومع ذلك يخدم عقيدته بهذا الكلام نعم وهذا يدل على جهلهم بكلام الله. وبكلام رسوله لفظا ومعنى فان هذا الحديث بهذا اللفظ لم يروه احد من اهل الكتب - [00:19:35](#)

لم يروه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها. وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي عبادا ان يقول انا خير من يونس ابن متى وفي رواية من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:20:02](#)

وهذا اللفظ يدل على العموم اي لا ينبغي لاحد ان يفضل نفسه على يونس ابن متى ليس فيه المسلمين ان يفضلوا محمدا على يونس ولا يستصحب ما تقدم اذا كان التفضيل من اجل التنقض من اجل العصبية والحمية فيمنع - [00:20:25](#)

نعم وذلك لان الله تعالى قد اخبر عنه انه التقمه الحوت وهو مليم. اي فاعل ما عليه وقال تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن قدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا - [00:20:50](#)

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقد يقع في نفس بعض الناس انه اكمل من يونس. فلا يحتاج الى هذا المقام اذ لا يفعل ما السلام عليه ومن ظن هذا فقد كذب. بل كل عبد من عباد الله يقول ما قال يونس - [00:21:16](#)

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كما قال اول الانبياء واخرهم فاولهم ادم قد قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ارحمنا لكونن من الخاسرين. واخرهم وافضلهم وختامهم وسيد - [00:21:48](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. قال في الحديث الصحيح حديث الاستفتاح قم الرواية علي ابن ابي طالب وغيره. بعد قوله وجهت وجهي الى اخره اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسي - [00:22:22](#)

واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت الى اخر الحديث وكل هذا من باب الاعتراف والانكسار بين يدي الله جل وعلا من هؤلاء المعصومين فكيف بمن دونهم - [00:22:52](#)

ابو بكر رضي الله عنه لما قال طلب من النبي عليه الصلاة والسلام دعاء يدعوه به في اخر صلاته فقال قل ربى اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي الى اخره - [00:23:19](#)

ومع ذلك في كتب الرافضة القدح في ابي بكر بسبب هذا الدعاء. هو اعترف على نفسه انه ظلم نفسه والذي الذي يظلم نفسه لا يمتنع ان يظلم الناس في ظلام و فعل وترك واكل الارث ارث النبي عليه الصلاة والسلام واغتصب الخليفة - [00:23:35](#)

لقوله ربياني ظلمت نفسي اجل كل الانبياء ظلمها اجل الله يستر الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ظلمت نفسي واعترفت بذنبي عمر رضي الله عنه لقال مما قال وددت اني كنت كبشا سمنتي اهلي فذبحوني واكلوني - [00:24:01](#)

يقول ابن المطهر في منهاج الكرامة يسمونه بانه المنجس يقول اي فرق بين هذا وبين القول الكافر يا ليتنى كنت ترابا يعني مثل هذه السياقات ومثل هذه الظروف التي تحتف - [00:24:22](#)

بهذه النصوص ما تراعى انباء افضل الانبياء سادات الخلق يقولون هذا الكلام يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ظلمت نفسي ظلم الناس اما ان يقولوا بهذا والا كلامهم باطل من من اصله وهو - [00:24:45](#)

الصحيح نسأل الله العافية مما يحسن ذكره في سياق هذا هذا الكلام ما جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم - [00:25:03](#)

يعني حينما قال رب ارني كيف تحسي الموتى قال ولم تؤمن؟ قال بلى نحن احق بالشك من ابراهيم هل هذا اثبات للشك لمحمد عليه الصلاة والسلام اولا ابراهيم لم يشك - [00:25:25](#)

ولنفع ولدفع اي خيال يطرأ على بالي احد ان ابراهيم شك قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن احق بالشك من ابراهيم ابراهيم لم يشد لكن من باب رفع ما يتوجه ويتوقع ان ابراهيم طلب احياء الموتى ليعرف الشك الذي وقع في نفسه - [00:25:44](#)

قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولا شك انه ليس الخبر كالمعاينة خبر اليقين الذي لا يتزدد لا تردد فيه ولا يعتريه النقيض باي وجه من

الوجوه ليس الخبر كالمعاينة من باب - 00:26:09

الزام الناس بما رأى يعني حينما يقول يقول ان الله جل وعلا يحيي الموتى وهذا بطريق قطعي بلا شك ولا ريب فيه. حينما يقول لقومه انا رأيت من اجل اقناع الناس - 00:26:29

هل هذا يتربت عليه انه شك الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يرفع ادنى احتمال لهذا التوقع قال نحن احق بالشك من ابراهيم ولو لبشت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي - 00:26:47

قولوا عليه الصلاة والسلام من الداعي الذي ناداه رسول الملك قال المرء بالخروج لأن السجن لا شك انه اساءة في الجملة وان كان قد يتربت عليه مصالح لكنه في الجملة مثل لقاء العدو لا يتمناه الانسان - 00:27:04

لكن اذا حصل له يستغله اذا لقيته فاصبروا ولو لبستني في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي قال يعني هذا ان يوسف افضل منه عليه الصلاة والسلام يوسف عليه السلام اتهم - 00:27:28

فلا يريد ان يخرج الا ببراءة مثل الشمس الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قال هذا الكلام ما اتهم وليس في هذا تفضيل ليوسف على النبي عليه الصلاة والسلام. لكن النبي راضخ ان يرفع شأن يوسف - 00:27:46

لانه اتهم بهذه التهمة وبرأه الله منها ويوسف اراد ان تزداد هذه البراءة بحيث لا يتزداد احد ولا يشك مخلوق فيما اتهم به ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 00:28:03

الركن الشديد هو الله جل وعلا وان كان قصده او آوي الى ركن شديد يعني من قومه وعشيرته الله المستعان نعم وكذا قال موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. انه هو - 00:28:24

الغفور الرحيم واياضا فيونس صلي الله عليه وسلم لما قيل فيه فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت فنهي نبينا صلي الله عليه وسلم عن التشبه به وامر بالتشبه باولي العزم حيث قيل له - 00:28:44

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فقد يقول من يقول انا خير منه وليس لافضل ان يفخر على من دونه فكيف اذا لم يكن افضل فان الله لا يحب كل مختال فخور - 00:29:12

وفي صحيح مسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد فالله تعالى نهى ان يفخر على عموم المؤمنين. فكيف علىنبي كريم - 00:29:33

فالهذا قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فهذا نهي عام لكل احد ان يتفضل ويفخر على يونس. ولو كان نبيا من الانبياء لا ينبغي ان يقول انه خير من يونس - 00:30:01

وهنا مسألة يجب ان نتنبه لها يتتبه له حتى اذا رأيت انك افضل من فلان من كل وجه ومن كل باب من ابواب الخير والعلم والفضل والدين اذا رأيت نفسك انك خير منه - 00:30:28

راجع نفسك كلانا انسان ليطغى ان رآه استغنى يعني رأى نفسه بهذه المنزلة اما كونه يكون غنيا يملك المليارات هذا ما في اشكال لكن الاشكال في ان يرى نفسه انه استغنى - 00:30:47

وقل مثل هذا في العلم وهو اشد وفي ابواب العبادة وانواعها اذا زعم انه افضل من فلان او اعلم من فلان في علم كذا من العلوم الموروثة عن النبي عليه الصلاة والسلام او في ابواب العبادات - 00:31:11

اذا رأى انه قال الا اصلي في اليوم كذا وفلان ما يصلی الا نصف هذا المقدار او دون الذي يفتقد عن قلبه وعن نفسه هذا فيه خلل لكن لما يعمل - 00:31:28

وعمله يزداد كل يوم يزداد عن الذي قبله ونفسه تخضع وتنكسر يعرف انه على الجادة والله المستعان نعم وقوله من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب. فانه لو قدر انه كان افضل - 00:31:47

فالهذا الكلام يصير انقص فيكون كاذبا. بهذا الكلام يكون انقص ها لا بهذا الكلام يصير انقص او ناقصا فيكون كاذبا مو بهذا الكلام يكون انقص لعل القائل يكون بهذا الكلام انقص - 00:32:10

عندى كل النسخ في هذا الكلام ايه والله انا ما ادري لكن ابقول آآ ابكتب عليه لعل المراد في بهذا الكلام. جميما نسخ والمراد النص
يضاف الى القائل مهو بالكلام نعم - 00:32:38

فانه لو قدر انه كان افضل فبهاذا الكلام يصير انقص. فيكون كاذبا وهذا لا يقولهنبي كريم. بل هو تقدير مطلق. اي من قال هذا فهو
كاذب وان كان لا يقولهنبي كما قال تعالى لان اشركت ليحبطن عملك - 00:33:00

وان كان صلى الله عليه وسلم معصوما من الشرك. لكن الوعد والوعيد لبيان مقادير امال وانما اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيد ولد
ادم. لانا لا يمكننا ان نعلم - 00:33:31

الا بخبره. اذ لا نبي بعده يخبرنا بعظيم قدره عند الله. كما اخبرنا هو بفضائل الانبياء قبله. صلى الله عليهم وسلم اجمعين ولهاذا اتبع
ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر. كما جاء في رواية لم يقول انا سيد - 00:33:54

ادم من اجل ان يفتخر على الناس ويتكبر عليهم انما يخبر عن واقع حكم شرعى ينقوله عن الله جل وعلا كغيره مما ينقوله لانه لا ينطوي
عن الهوى. وباعتبار هذا الكلام يتعلق به علق عليه عليه الصلاة - 00:34:22

بقوله ولا فخر يعني ان ابلغكم بمنزلتي عند الله لكنني افتخر بذلك على احد في موقف من مواقف العز والانتصار اخرج من مكة الى
المدينة اخرج منها فرجع فاتحا وش سوى ينفتح مكة - 00:34:44

تكبر على الناس رأسه يعني يكاد يمس اه رحله عليه الصلاة والسلام. من التواضع لله جل وعلا نعم وهل يقول من يؤمن بالله واليوم
الآخر؟ ان مقام الذي اسرى به الى ربه. وهو مقرب - 00:35:10

معظم مكرم كمقام الذي القى في بطن الحوت وهو من ينادي المعرض المؤدب فهذا في غاية التقريب. وهذا في
غاية التأديب. ومثل هذا الكلام لا ينبغي ان يقال ابتداء - 00:35:35

وانما يقال ردا على الذي طلب المال لشرح ما يتعلق بموسى عليه السلام لا تفضلوني على يونس طلب منهم مبلغ من المال
ليفسر لهم. فقال الكلام الباطل الذي بطلانه ظاهر فيرد على الكلام - 00:36:00

ولا يقصد به النيل من يونس ابن متى انما يقال آآ من باب الرد على هذا المبتدع اما ابتداء لو لم يقول ذاك ما قال هذا الكلام ما يصح
لانه يشم من وراء رائحة التعصب - 00:36:31

والحمية لكن المقصود به القائل الذي فسر الحديث لهم بالتفسيير الباطل نعم فانظر الى هذا الاستدلال بهذا المعنى المحرف لللفظ
لم يقوله الرسول. وهل يقاوم وهذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه - 00:36:48

وهل يقاوم؟ هل لو استدل مستدل على نفي العلو بما قاله هذا الرجل هل يمكن ان يخطر على بال احد ان الحديث سيق لنا في العلو
ما يمكن واذا كانت الدلالات دلالة اصلية ودلالة تبعية اظن هذى لا ترقى الى ان تكون ولا تبعية - 00:37:18

لان هذا فهم باطل من هذا المبتدع نعم وهل يقاوم هذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه؟ الادلة الصحيحة الصريرة قطعية
على علو الله تعالى على علو الله تعالى على خلقه التي تزيد على الف - 00:37:45

بدليل كما يأتي الاشارة اليها عند قول الشيخ رحمة الله محيط بكل شيء وفوق ان شاء الله تعالى قوله وحبيب رب العالمين ثبت له
صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة. وهي الخلة. كما صرح عنه صلى الله - 00:38:11

عليه وسلم انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا قال ولو كنت متخدنا من من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا.
ولكن ان صاحبكم خليل الرحمن - 00:38:41

والحديثان في الصحيح وهما يبطلان قول من قال الخلة لابراهيم والمحبة محمد فابراهيم خليل الله ومحمد حبيبه وفي الصحيح
ايضا اني ابرأ الى كل خليل من خلته والمحبة قد ثبتت لغيره. قال تعالى والله يحب المحسنين. وقال - 00:39:05

فان الله يحب المتقيين. وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين فبطل قول من خص الخلة بابراهيم والمحبة بمحمد بل
الخلة خاصة بهما. والمحبة عامة. وحديث ابن عباس رضي الله عنهم - 00:39:41

الذى رواه الترمذى الذى فيه ان ابراهيم خليل الله. الا وانا حبيب الله ولا فخر لم يثبت والمحبة مراتب. المقصود ان الخل ثابتة لمحمد

عليه الصلاة والسلام بالنصوص الصحيحة التي ساق المؤلف بعضها - 00:40:12

كما هي ثابتة لابراهيم عليه السلام بالكتاب والسنة نعم والمحبة مراتب اولها العلاقة. وهي تعلق القلب بالمحبوب. والثاني الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. الثالث الصباية ثلاثة الله عليك. المرتبة الثالثة. الصباية وهي انصباب القلب اليه. بحيث لا يملكه - 00:40:39

رحمه كان صباب الماء في الحدور الرابعة الغرام وهي الحب. ابواب منزلة عند اهل العشق واهل الغرام واهل الغزل منزلة رفيعة عندهم مرتبة عندهم في باطفهم الذي يزعمونه حتى قال قائلهم - 00:41:18
ولو ان ما بي من جوا وصباية على جمل لم يدخل النار كافر شلون ولو ان ما بي منجوا وصباية على جمل لم يدخل النار كافرها ايه اذا كانت على هذا الجمل فانه سوف ينحل - 00:41:47

ويدق بحيث يدخل في سم الخياط. الذي علق عليه عدم دخول الكفار الجنة قبلنا الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط بدون مبالغة بيت ينسب لفاطمة رضي الله عنها وارضاها - 00:42:18

وصبت علي مصائب لو مثلها صبت علي علياً صبيت علي الايام عدن ليالي هذا ان صحي عنه ثبت بالله فنعم الرابعة الغرام وهي الحب اللازم للقلب ومنه الغريم للازمته. ومنه ان عذابها كان غراما. يعني ملازمها لاهلها كلامنة الغريم لغريم - 00:42:40
نعم الخامسة المودة والود وهي صفو المحبة وحالها ولبها. قال تعالى الا سيجعل لهم الرحمن ودا السابعة الشفف. وهي وصول المحبة الى شفاف القلب السابعة السادسة اي نعم طيب السابعة السابعة العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه - 00:43:12

ولكنه لا يوصف به الرب تعالى. ولا العبد في محبة ربه وان كان قد اطلقه بعضهم. هذا كان كثير في كلام الصوفية نعم وقت واختلف في سبب المنع. فقيل عدم التوقيف. ان لم يرد به نص - 00:44:01
نعم وقيل غير ذلك ولعل امتناع اطلاقه ان العشق ان العشق محبة مع شهوة الثامنة التتيم وهو بمعنى التبعد التاسعة التبعد العاشرة الخلة وهي المحبة التي تخللت رح الذي هو في الاصل غاية الحب مع غاية الذل - 00:44:28
والتعظيم عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هذه المنازل والمراتب من اراد ان يتتوسع في معرفته يرجع الى كتاب ابن القيم اسمه روضة المحبين ونهرة المشتاقين نعم وقيل في ترتيبها غير ذلك - 00:45:04

وهذا الترتيب تقرير حسن. يعرف حسنه بالتأمل في معانيه واعلم ان وصف الله تعالى بالمحبة والخلة. وكما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاتاته تعالى وانما يوصف الله وانما يوصف الله تعالى من هذه الانواع بالارادة. والود والمحبة والخلة - 00:45:36
حسب ما ورد النص وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثة قولا ولا تحد المحبة بحد او اوضح منها فالحدود لا تزيدتها الا خفاء وجفاء وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد - 00:46:11

كالماء والهواء والتراب والجوع والشبع. ونحو ذلك الامور الواضحة تعريفها وتحديدها لا شك انه يزيدتها خفاء ولذا تجدون اهل العلم من المتقدمين من سلف هذه الامة وائتمتها لا يعنون بالحدود ولا التعريف - 00:46:40

لأنهم يتعاملون بالفاظ معروفة تعرف الصلاة تاجرت عليه الصلاة تجد في الام للشافعي او المدونة تعرف الصلاة او تعريف الزكاة وتعريف اي عبادة من العبادات او معاملة من المعاملات لكن ارجع الى تعريف ابن عرفة للاجارة - 00:47:13
شفف التعقييد شلون يصير يعني لو وضع جائزه لابرع شخص في تعقييد الكلام ما اخذها الا من عرفة في تعريف الاجارة مثل هذه الامور الواضحة لا تحتاج الى وعرف الماء بعد الجهد - 00:47:42

بالماء وش يقول هناك اه صحيح ان هناك اعاجم ما يفهمون الكلام العربي يوضح لهم بما يعرفونهم بلغته اما العربي الذي يفهم وش هو الماء وش الهوى ما الشبع ما الجوع هذا يحتاج ان يعرض - 00:48:05
هذا اشكال كبير ولا سيما ان التعريف لها محترازات تدخل وتخرج والمعرف قد يغفل عن ادخال شيء او اخراج شيء فيقع في حرج مع من يقرأ كلامه اما ان يلتزم به او يخالفه - 00:48:27

نعم قوله وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى لما ثبت انه - 00:48:53